

الحمد لله الذي جعل الولاء والبراء من صفات الموحدين وأصل عقيدة المسلمين
وأصلي وأسلم على الهادي البشير
المبعوث رحمة للعالمين
المؤيد من رب العالمين
المنزل عليه القرآن العظيم
بواسطة الروح الأمين
وعلى آل بيته وأصحابه
ومن تبعهم إلى يوم الدين
أم بعد

يروج بعض الكتاب وأصحاب الفكر العفن اليوم
لفكرة المواطنة باعتبارها الحل الأمثل للمشكلات والتناحرات الطائفية الموجودة على امتداد البلاد العربية و ((
المواطنة))

عندهم تعني تقديم الانتماء للوطن على اية إنتماءات دينية أو مذهبية بإعتبار تعني عندهم **(حتمية)** الصراع والتناحر وأنه في هذه الاحوال لابد من تعليق الإنتماءات أو وقف تنفيذها أو حصرها في البيوت ودور العبادة في حين تسود المواطنة باعتبارها الانتماء الأوحى في الحياة العامة. ومن الواضح أن هذه المواطنة ماهي إلا امتداد لما سماه **(عبد الوهاب المسيري)** رحمه الله **(بالعلمانية الجزئية الالمة)** التي لا تقتصر فقط على عزل الدين عن المجتمع وإنما تتطلع إلى إلغاء الدين واجتثاثه من جذوره على المستويات السياسية والأقتصادية والإجتماعية والتربوية وحتى النفسية. ولو نظرنا من الناحية العلمية والعملية لايمكن تعطيل الانتماء الديني في أوقات دون أوقات أو في مجالات دون مجالات بإعتبار الدين هو حالة عامة تمتد عبر الشعور والوجدان والفكر والإعتقاد والقيم والإخلاق والسلوك والأفعال والمواقف والاتجاهات، وهذا يعني أنه ليس من السهل على أي منا أن يخلع دينه مع لباس نومه ويتركهما في البيت ثم يخرج إلى الحياة العامة ليمارس حياته.
والتناحرات الدينية والمذهبية والطائفية التي تتخذ اليوم حجة من أجل ترسيخ مفهوم **(المواطنة)** على حساب الانتماء الديني.

الم تشهد الوقائع أن مهندسي هذه التناحرات هم أعداء الأمة بالكامل بكل أديانها وطوائفها فكرا وتمويلا واعلاما ؟
وأن العامة هم وقود هذه التناحرات والصراعات
وكما قيل **(الفتنة نائمة ملعون من أوقفها)** كما حذرنا نحن المسلمون من عدم الولاء للدين والأخوة في الدين
والانتماء لإبناء العقيدة

ألم تسمع قول الله تعالى **(إنما المؤمنون أخوة)** وقول النبي صلى الله عليه وسلم **(المسلم أخوه المسلم)**
وكذلك لما سمع رجل من المهاجرين يستغيث بالمهاجرين ورجل من الخزرج يستغيث بالخزرج أحمر وجهه وقال
تدعون بدعوة الجاهلية وأنا بين ظهرانيكم، وهو الذي قال فداه أبي وأمي في خطبة الوداع الشهيرة والتي أصل فيها
الأصول بأنه **(لافرق بين أعرابي ولا أعجمي ولا أحمر ولا أسود إلا بالتقوى)** وهو الذي حمل على أبي هريرة رضي
الله عنه لما عاير بلال بأمه وقال له النبي انك فيك جاهلية. وكذلك عمر بن الخطاب لما سأل سلمان الفارسي رضي
الله عنهما قال له أنت ابن من لم يقول أنا ابن فارس بل قال أنا ابن الإسلام فحمل ذلك على عمر ومشى في طرقات
المدينة يقول أنا ابن الإسلام ابن الإسلام .

أن دعوه المواطنة دعوه من قديم الأزل وللأسف الشديد أصلها **(غاندي)** في أهل الهند مما جعل ذلك ظاهرا الآن
بين أهل الهند بأن يقدم المواطنة على الدين فليس هناك فرق بين الهندوسي والبوذي والمسلم كلهم أخوه، ولقد أصبح
ذلك ظاهرا أيضا في البلاد العربية بالتفرقة على اساس الجنسية ويقال هذا مواطن وهذا غير مواطن والإعتبار هو **(ا
لمواطنة)** إنها جاهلية القرن العشرين التي من ورائها أحفاد القردة والخنزير وعباد الصليب الذين يريدون طمس هوية
المسلم والتغريب عن الدين.

إنها صيحه نذير إلى الأمم المسلمة وإلى الدعاء والمصلحين
بأن يأخذوا الناس إلى دين رب العالمين

وديانة سيد المرسلين التى هى معيار المسلم فى الدنيا والآخرة
ونسأل الله أن يردنا جميعا إلى الإسلام ردا جميلا
أنه ولى ذلك والقادر عليه.
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 01/12/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com